

التحليل المكاني للجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)

م.م. أحمد حامد البركي

أ.د. لطيف كامل كليوي

وزارة الداخلية العراقية

جامعة المثنى-كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

يهتم علم الجغرافيا بدراسة الظاهرة الطبيعية والبشرية ذات التأثير على الإنسان والبيئة المحيطة به ويعد العلم الاقدر على فهم ماهية تلك الظواهر المختلفة لسعة ميادينه البحثية ، ناهيك عن تعدد فروعه التخصصية ومرونة مناهجها في تفكيك الظواهر ومعرفة اسبابها وابعادها ، ومن فروعه الحديثة جغرافية الجريمة التي تعرف على انها العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الاجرامي في الحيز الجغرافي من حيث حجم الظاهرة وتباينها المكاني واسباب ذلك التباين مع دراسة خصائص المجرمين ومدى تأثير البيئة الجغرافية في ذلك السلوك ، ومن المنطلقات العلمية لذلك التخصص ذهبنا لدراسة الجريمة المنظمة في محافظة المثنى التي باتت تشكل ظاهرة جغرافية في العراق عامة ومحافظة المثنى خاصة، اذ بلغت عدد الجرائم المسجلة في المحافظة للمدة من (٢٠١٤-٢٠٢١) زهاء (١٠٥٣) جريمة شكلت نسبة الذكور والاناث منها نحو (٨٦,٥٢ %) و(١٣,٥%) على التوالي ، وسجلت المراكز الحضرية في المحافظة اعلى النسب اذ بلغت نسبتها حوالي (٦٦,٩%) فيما تراجعت نسبة ريف المحافظة الى(٣٨,١%) للمدة نفسها ، على ان بروز هذه الظاهرة الدخيلة على الدولة عامة والمحافظة خاصة يعود الى فتح الحدود و ضعف الدور الرقابي عليها علاوة على تدني مستوى الاجراءات الحكومية في مكافحة هذه الجريمة عامة والجريمة المنظمة خاصة المتأتي عن الوهن السياسي الذي شهدته الدولة بعد عام ٢٠٠٣ وما زالت قابضة فيه ، وعليه نحاول عبر هذه الورقة البحثية ان نتعرف على الاسباب الحقيقية التي تقف خلف هذه الظاهرة والكيفية التي تتوزع بها ضمن الحيز المكاني للمحافظة فضلا عن تقديم الحلول الناجعة لها .

الكلمات المفتاحية: (الجريمة ، الجريمة المنظمة ، (م.ق مركز قضاء) ، التركيب السكاني).

Spatial analysis of organized crime in Muthanna Governorate for the period(2014–2021)

Prof. Dr. Latif Kamel Kliwi / Al–Muthanna University – College of Education for Human Sciences,

Ahmed Hamid Al–Baraki / Iraqi Ministry of Interior

Abstract :

Geography is concerned with the study of natural and human phenomena that have an impact on man and the environment around him. The science is the most capable of understanding the nature of these various phenomena due to the wide range of its research fields, not to mention the multiplicity of its specialized branches and the flexibility of its methods in dismantling the phenomena and knowing their causes and dimensions, and one of its modern branches is the geography of crime, which is known as The science that is concerned with the study of criminal behavior in the geographical space in terms of the size of the phenomenon and its spatial variation and the reasons for that discrepancy with the study of the characteristics of criminals and the extent of the impact of the geographical environment on that behavior. And Muthanna Governorate in particular, as the number of crimes registered in the governorate for the period from (2014-2021) amounted to about (1053), of which the percentage of males and females was about (86.52%) and (13.48 percent), respectively, and the urban centers in the governorate recorded The highest percentages reached (66.9%), while the percentage of the governorate's countryside decreased to (38.1%) for the same period. However, the emergence of this extraneous phenomenon on the state in general and the governorate in particular is due to the opening of the borders and the weakness of the borders. The oversight role in it, in addition to the low level of government measures in combating this crime in general and organized crime in particular, stemming from the political weakness that the state witnessed after 2003 and is still present in it.

Keywords: (crime, organized crime, (M.Q., judicial center), population structure).

المقدمة:

يقصد بالجريمة المنظمة اي عمل اجرامي مستمر يسعى عن قصد الى التريح من الانشطة غير المشروعة التي غالبا ما يشد الطلب العام عليها ، على ان ديمومة وجودها يأتي عبر افساد الموظفين العموميين واستخدام التهريب او التهديد او القوة لحماية عملياتها ، وهذا ما تشهده محافظة المثنى التي باتت مرتعا لهذا النوع من الجريمة ، اذ بلغ عدد الجرائم المنظمة المرتكبة فيها زهاء (١٠٥٣) جريمة ، وعند تتبعها زمانيا يلحظ تباين حدوثها خلال مدة الدراسة (٢٠١٤-٢٠٢١) ، فقد كان عددها في عام ٢٠١٤ نحو (٥٤) جريمة وبنسبة (٥.١٣%) من اجماليها في المحافظة خلال مدة الدراسة ، ثم تجاوزت ضعفها في عام ٢٠١٥ لتصل الى (١٣٣) جريمة بسبب وهن الدولة عامة عقب اجتياح تنظيم داعش الارهابي للعراق عام ٢٠١٤ وسيطرته على ثلث مساحته ، مما اضعف اداء الاجهزة الامنية في الحد من السلوك الاجرامي المنظم الذي ساد العراق عامة والمحافظة خاصة ، واستمرت الزيادة في حجم الجريمة المنظمة في عام ٢٠١٦ حتى وصل عددها الى (١٤٩) جريمة ، في حين سجل عام ٢٠١٧ اعلى مستوى لها في منطقة الدراسة فقد وصل عددها الى (١٦٥) جريمة، ويمكن ارجاع ذلك الى انشغال الاجهزة ذات العلاقة بمقارعة الجماعات الخارجة عن القانون وتثبيت امن واستقرار المناطق المحررة من تنظيم داعش الارهابي.

اهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من كونها تتناول ظاهرة اجرامية طارئة على العراق عامة ومحافظة المثنى خاصة ، اذ برزت تلك الجريمة بعد غزو الولايات المتحدة الامريكية للعراق واحتلاله في عام ٢٠٠٣ ، علاوة على قلة الدراسات الجغرافية التي تناولت هذا النوع من الجرائم في المحافظة.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث بالشكل الاتي:

١- ما حجم الجريمة المنظمة في محافظة المثنى؟ وهل تباينت انواعها في المحافظة ؟

٢- هل تباينت التراكمات السكانية لمرتكبي الجريمة المنظمة في المحافظة؟

فرضية البحث: انطلاقاً من المشكلة اعلاه يفترض الباحثان الاتي:

١- ثمة تزايد في حجم الجرائم المنظمة في محافظة المثنى بسبب الواقع الامني المتردي في العراق عامة نتيجة انشغال الاجهزة الامنية بترتيب البيئة الامنية الهشة الناجمة عن اجتياح تنظيم داعش الارهابي لثلث مساحة العراق.

٢- تباينت التراكمات السكانية لمرتكبي الجريمة المنظمة بفعل تباين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لهم في المحافظة.

حدود البحث :

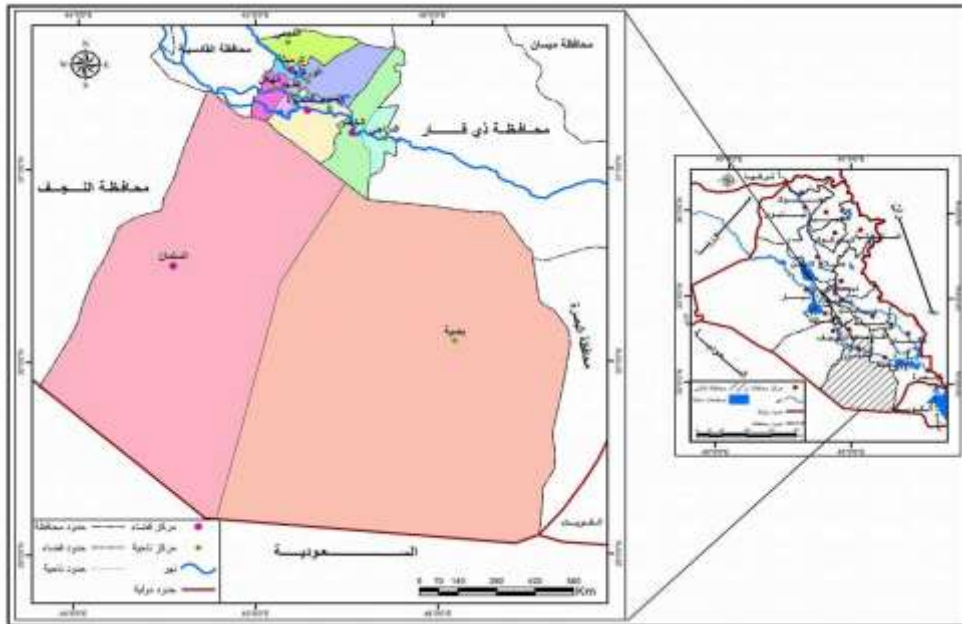
يتحدد البحث مكانياً بالحدود الادارية لمحافظة المثنى الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من العراق بين دائرتي عرض (٢٩ ٠٥ ° 31 42 - °) شمالاً وقوسي طول (٤٣ ٥٠ ° 46 32 - °) شرقاً علماً انها تشترك بحدود ادارية مع اربع محافظات ، اذ تحدها محافظة البصرة من الشرق ، ومحافظة ذي قار من الشرق والشمال الشرقي فيما تحدها محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي ومحافظة النجف من الغرب اما حدودها الجنوبية تتمثل بالحدود الدولية المشتركة مع المملكة العربية السعودية ، الخريطة (١) ، وتجدر الاشارة الى ان مساحة المحافظة قد بلغت (٥١٧٤٠ كم^٢) وتضم اربعة اقصية تنقسم الى (١١) وحدة ادارية (ناحية) ، بينما تمتد حدود الزمانية في المدة (٢٠١٤-٢٠٢١) .

منهج البحث :

اعتمد الباحثان على منهجين رئيسيين في ثنايا بحثهما ، إذ استخدم المنهج الاقليمي في ابراز حجم الظاهرة وتوزيعها الجغرافي ، فضلاً عن اعتماده المنهج التحليلي في تحليل واقعها وتباين خصائصها الديموغرافية .

هيكلية البحث :

احتوى البحث على مقدمة شاملة وثلاث مطالب ، تناول المطلب الاول مفهوم الجريمة المنظمة وواقعها في محافظة المثنى، فيما تعرض الثاني الى دراسة التوزيع الجغرافي للجريمة المنظمة في محافظة المثنى، اما المطلب الثالث فقد تطرق الى التراكيب السكانية لمرتكبي الجريمة المنظمة في محافظة المثنى ناهيك عن النتائج والمقترحات وهوامش البحث ومصادره.



المصدر الباحث

- (١) وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط،الوحدة الرسميه ، خريطه العراق الاداريه ، مقياس (١ : ١٠٠٠٠٠٠) بغداد ، ٢٠٠٧ .
- (٢) برنامج . ARC GIS 10.3

المطلب الأول: مفهوم الجريمة المنظمة وواقعها في محافظة المثنى

أولاً. مفهوم الجريمة والجريمة المنظمة:

١- مفهوم الجريمة:

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية عرفت البشرية منذ بدايتها الأولى عندما قتل قابيل أخيه هابيل، وليس أدل على ذلك من قوله تعالى في كتابه الكريم " فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ " سورة المائدة، الآية ٣٠ ، وتتباين الجريمة من مجتمع لآخر كماً ونوعاً حتى داخل المجتمع الواحد، تبعاً لاختلاف مكوناته الاقتصادية والاجتماعية والحضارية^(١) . وقد اختلفت التعريفات التي تتناول مفهوم الجريمة تبعاً لاختصاصات الباحثين، ففي اللغة تعني كلمة جريمة جرم - جريمة وأجرم وأجترم عليه : أذنب ، ويقال جرم- جريمة : عظم جرمه ، جرمه ويجرم عليه : اتهمه بجرم وبذلك الجريمة : الجرم والذنب ، وكلمة جريمة أصلها من جرم بمعنى كسب وقطع، وكانت هذه الكلمة مستعملة منذ القدم للدلالة على كسب المكروه غير المستحسن .^(٢)

والجريمة بالمعنى النفسي هي أي فعل أو سلوك يمثل انتهاكا خطيرا لقواعد السلوك الاجتماعي المعبر عنه بالقانون الجنائي والتي تحدد لها الشرع عقاباً يتناسب مع خطورتها، على ان التعريف الإجرائي الذي يتناسب مع الدراسة هي أنها " أي فعل أو أي حدث يرتكبه الفرد ويتعارض مع ما يسود المجتمع من قوانين وأعراف وقيم التي تحدث التغييرات في المجتمع ومؤسساته المختلفة التي تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات التي تهدد امنه واستقراره .^(٣)

ويرى علماء الاجتماع انها جميع الأفعال الإجرامية والأفعال الخارجة عن المعايير الاجتماعية التي تخضع للعقاب^(٤). ومن الناحية القانونية تعرف الجريمة بانها كل فعل يعاقب عليه القانون، أي هي كل فعل يعاقب عليه المجتمع متمثلاً في قانونه وشرعه ، وبمعنى آخر هي ذلك الفعل أو الامتناع الذي نص القانون علي تحريمه، ووضع عقوبة جزاء علي ارتكابه وبناء علي هذا التعريف لا يشكل الإتيان بأي فعل لم يحرمه القانون جريمة.^(٥)

٢- مفهوم الجريمة المنظمة:

تعد الجريمة المنظمة جريمة غير تقليدية لها تأثير على امن وسلامة واستقرار الاوطان ، وقد اختلف المختصين في وضع تعريف جامع لها ، اذ توجد عدة تعريفات لها ، فقد عرفت على انها عمل اجرامي مستمر يسعى الى عن قصد الى التربح من الانشطة غير المشروعة التي غالبا ما يشد الطلب العام عليها ، على ان ديمومة وجودها يأتي عبر افساد الموظفين العموميين واستخدام التهريب او التهديد او القوة لحماية عملياتها ، ورفتها منظمة الامم المتحدة ايضا بانها جماعة اجرامية موجودة لفترة طويلة من الزمن وتعمل بصورة مستمرة بهدف ارتكاب واحدة او اكثر من الجرائم الخطيرة او الافعال المحرمة من اجل الحصول بشكل مباشر او غير مباشر على منفعة مالية او مادية اخرى . (١)

وتعرف ايضا بانها تعبير اجرامي يعمل خارج اطار القانون والضوابط الاجتماعية ويضم بين طياته الالاف المجرمين الذين يعملون وفقا لنظام بالغ التعقيد والدقة يفوق النظم التي تتبعها أكثر المؤسسات تطورا وتقدما ، ويخضع افرادها الى احكام قانونية سنوها لا نفسها تنظم انشطتهم الاجرامية . (٢)

ثانيا- حجم الجريمة المنظمة وانواعها في محافظة المثنى:

١- حجم الجريمة المنظمة في المحافظة:

بلغ حجم الجريمة المنظمة في محافظة المثنى زهاء (١٠٥٣) جريمة وقد تباين حدوثها خلال مدة الدراسة ، فقد كان عددها في عام ٢٠١٤ نحو (٥٤) جريمة وبنسبة (٥.١٣%) من اجماليها في المحافظة خلال مدة الدراسة ، ثم تجاوزت ضعفها في عام ٢٠١٥ لتصل الى (١٣٣) جريمة بسبب ضعف الدولة عامة عقب اجتياح تنظيم داعش الارهابي للعراق وسيطرته على ثلث مساحته ، مما اضعف اداء الاجهزة الامنية في الحد من الجريمة المنظمة ، واستمرت الزيادة في حجمها في عام ٢٠١٦ ، اذ بلغ عددها (١٤٩) جريمة ، فيما سجل عام ٢٠١٧ اعلى مستوى لها فقد وصل عددها الى (١٦٥) جريمة ، ويمكن ارجاع ذلك الى انشغال الاجهزة ذات العلاقة بمقارعة الجماعات الخارجة عن القانون وتثبيت امن واستقرار المناطق المحررة من تنظيم داعش الارهابي الجدول (١).

٢ - انواع الجريمة المنظمة في المحافظة:

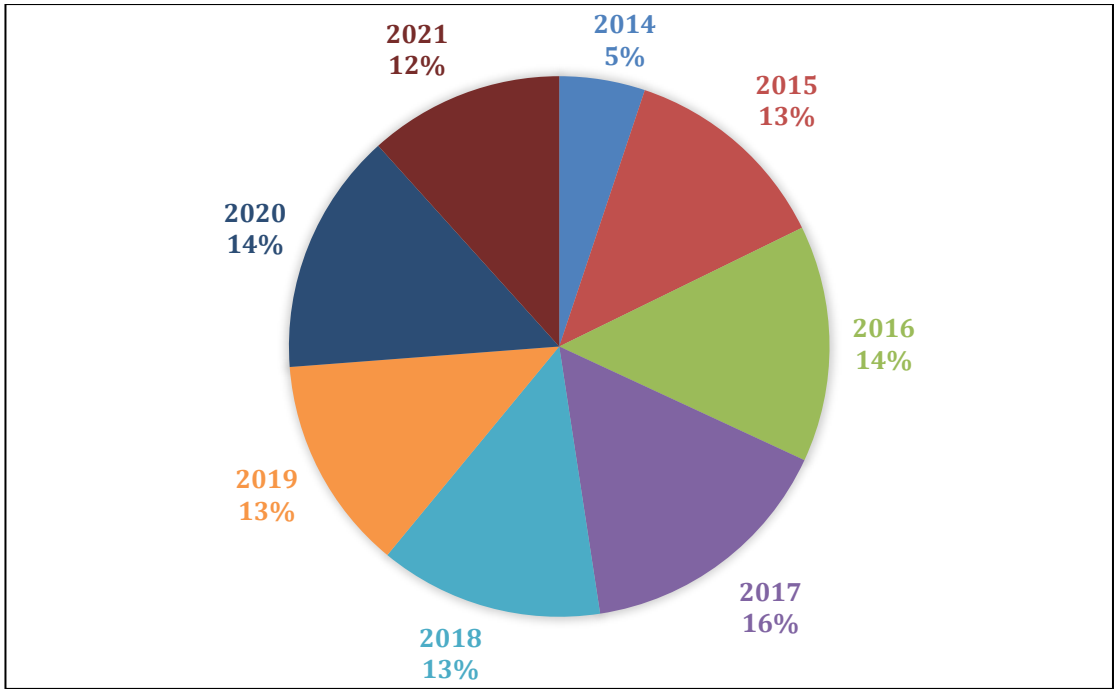
تعددت انواع الجريمة المنظمة التي ارتكبت في محافظة المثنى ، وقد حلت جرائم المخدرات في المرتبة الاولى ، اذ بلغ عددها خلال مدة الدراسة زهاء (٢٤٢) جريمة ، تلتها جرائم الاضرار بالمستهلك التي بلغ عددها نحو (١٨٣) جريمة ، وبالمرتبة الثالثة جاءت جرائم المعامل غير المجازة التي بلغ عددها زها (١٠٠) معمل ، فيما حلت جرائم النصب والاحتيال بالمرتبة الرابعة وبعده وصل الى (٩٢) جريمة خلال المدة من (٢٠٢١-٢٠١٤) ، اما اقل انواع الجريمة المنظمة حدوثا كان لجرائم (الاتجار بالبشر) الذي بلغ خلال مدة الدراسة نحو (٧) جريمة، الجدول (٢) والشكل (١)، على ان تعدد انواع الجريمة المنظمة يعد مؤشرا خطيرا ينبغي الالتفات اليه والبحث عن اسبابه ومجابهته من قبل الاجهزة ذات العلاقة.

جدول(١) حجم الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة(٢٠٢١-٢٠١٤)

ت	السنوات	حجم الجريمة	النسبة (%)
1	2014	54	5.13
2	2015	133	12.63
3	2016	149	14.15
4	2017	165	15.67
5	2018	141	13.39
6	2019	135	12.82
7	2020	153	14.53
8	2021	123	11.68
9	المجموع	1053	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١ .

شكل(١) حجم الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة(٢٠٢١-٢٠١٤)



المصدر : الباحث اعتماداً على الجدول (١).

المطلب الثاني: التوزيع الجغرافي للجريمة المنظمة في محافظة المثنى

أولاً: التوزيع الإداري:

تباينت الجريمة المنظمة في محافظة حسب وحداتها الإدارية ، فقد حل م. قضاء السماوة بالمرتبة الأولى وبواقع (٥٢٤) جريمة، تلاه م. قضاء الرميثة الذي بلغ حجم الجريمة فيه زهاء (٢٠٠) جريمة ، ثم جاء م. قضاء الخضر بالمرتبة الثالثة ، إذ وصل عدد الجرائم المنظمة فيه نحو (١٥٨) جريمة، أما (المجد) فقد كانت أقل الوحدات الإدارية ارتكاباً للجريمة ، فيما خلت (الدراجي ، بصية ، الهلال، النجمي) من الجريمة المنظمة خلال مدة الدراسة، الجدول (٣) والشكل (٢). ويمكن ارجاع ارتفاع عدد الجرائم المنظمة في كل من (م.ق. السماوة ، م.ق. الرميثة ، م.ق. الخضر) الى كبر حجمها السكاني

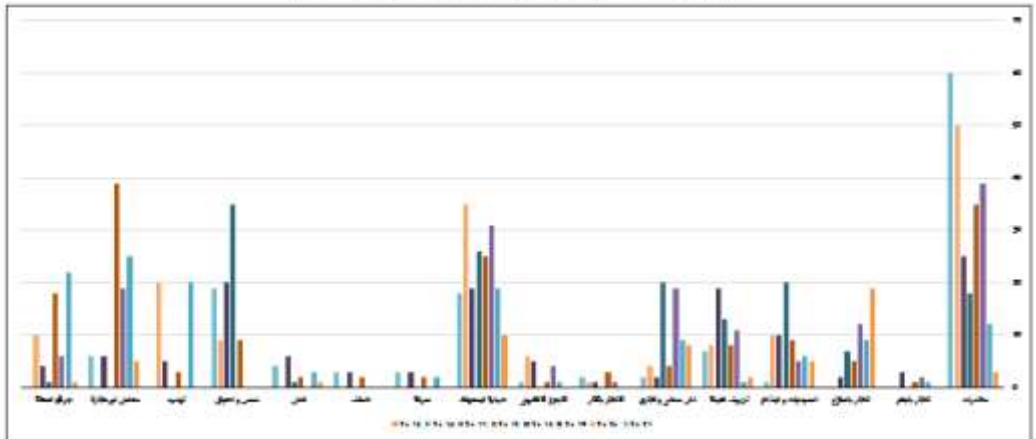
مقارنة ببقية الوحدات الادارية في المحافظة الذي جعل منها جاذبة لهكذا نوع من الجرائم ، لاسيما بعد تدهور الوضع الامني في العراق عامة .

جدول(٢) أنواع الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)

الفرع	محدوث	اغرام بالخير	اغرام بالسلاح	القيودات والحدود	خطف المصدا	عزل مساعي ونجاري	تصعب و اغتيال	تهديد	الاتجار بالاشرف	الاتجار الاشكاري	حماية المستهلك	سوقا	خطف	قتل	معمل غير مجازة	حرام المسدا
2014	3	0	19	5	2	8	0	0	0	0	10	0	0	1	5	1
2015	12	1	9	6	1	9	0	20	0	1	19	2	0	3	25	22
2016	39	2	12	5	11	19	0	0	1	4	31	0	0	0	19	6
2017	35	1	5	9	8	4	3	3	3	1	25	2	2	2	39	18
2018	18	0	7	20	13	20	0	0	0	0	26	0	0	1	0	1
2019	25	3	2	10	19	2	5	20	1	5	19	3	3	6	6	4
2020	50	0	0	10	8	4	9	20	1	6	35	0	0	0	0	10
2021	60	0	0	1	7	2	19	0	2	1	18	3	3	4	6	0
المجموع	242	7	54	66	69	68	92	48	8	18	183	10	8	17	100	62
النسبة %	23	0.67	5.13	6.27	6.56	6.46	8.75	4.56	0.76	1.71	17.4	0.95	0.76	1.62	9.51	5.89

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة . ٢٠٢١ .

شكل(١) حجم الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠٢١-٢٠١٤)



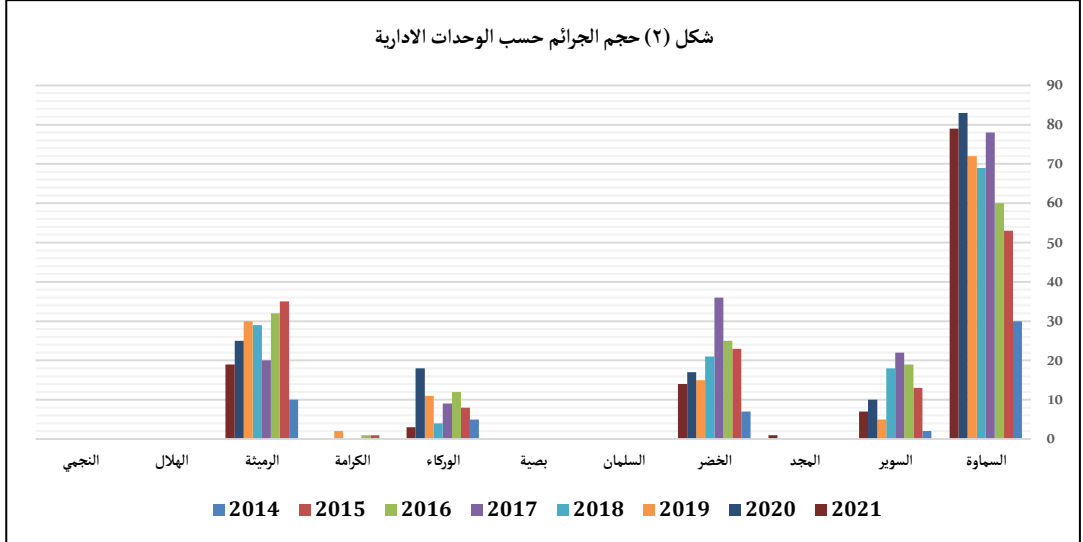
المصدر: الباحثان اعتمادا على الجدول(٢).

جدول (٣) الجريمة المنظمة حسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)

الوحدات الادارية	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المجموع	النسبة
م.ق. السماوة	30	53	60	78	69	72	83	79	524	49.76
السوير	2	13	19	22	18	5	10	(^١)	96	9.12
م.ق. المجد	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0.09
م.ق. الخضز	7	23	25	36	21	15	17	14	158	15.00
الدرابي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
م.ق. السلطان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
بصية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
م.ق. الوركاء	5	8	12	9	4	11	18	3	70	6.65
الكرامة	0	1	1	0	0	2	0	0	4	0.38
م.ق. الرميثة	10	35	32	20	29	30	25	19	200	18.99
الهلال	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
التجمي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
المجموع	54	133	149	165	141	135	153	123	1053	100
النسبة	5.13	12.63	14.15	15.67	13.39	12.82	14.53	11.68	100	

المصدر: جمهورية العراق . وزارة الداخلية . مديرية شرطة المثلث . قسم الإحصاء . بيانات غير منشورة ٢٠٢٢.

شكل (٢) حجم الجرائم حسب الوحدات الادارية



المصدر: من عمل الباحثان اعتمادا على جدول رقم(٣).

٢- التوزيع البيئي :

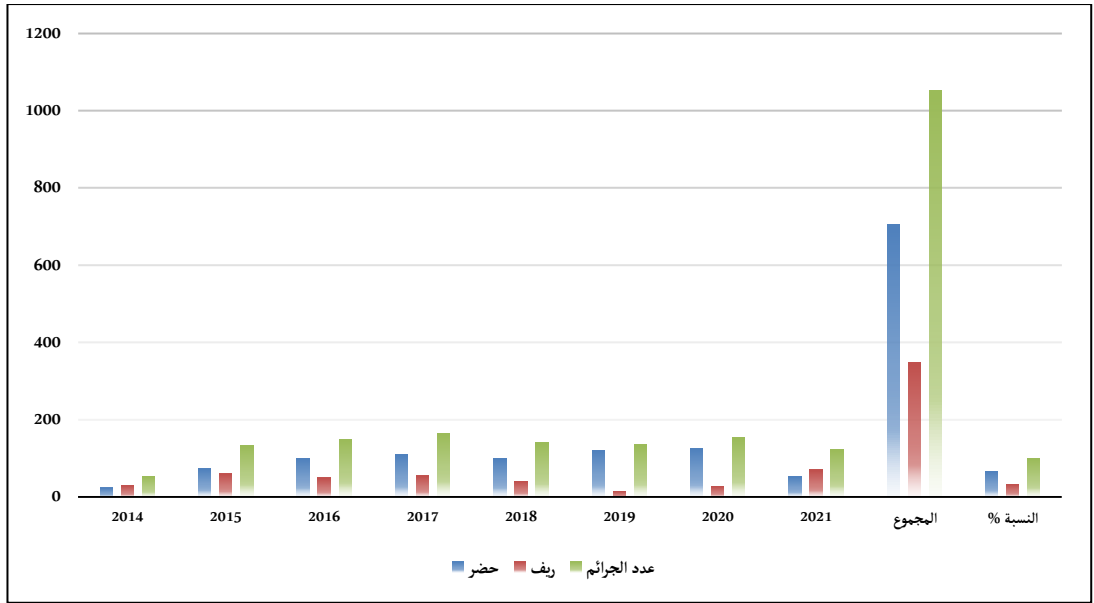
يختلف تركيز الجريمة باختلاف البيئة المكانية كأسباب الجريمة في المجتمع الحضري تختلف عن اسباب الجريمة في المجتمع الريفي^(٨) ، وهذا يعود الى طبيعة حياة الريف من الوجة الاجتماعية وما تركته من اثر في الافراد من طابع خاص وما له من نشاط اقتصادي محدود الى جانب تأثير العادات والتقاليد ، مما يجعل الجريمة في الريف مختلفة عنها في المدينة^(٩) . وفيما يخص منطقة الدراسة يلحظ تباين الجريمة المنظمة بين حضرها وريفها ، اذ ان المراكز الحضرية هي الاكثر ارتكابا لها في المحافظة، فقد بلغت نسبة ارتكابها نحو (٦٦.٩%) ، في حين بلغت نسبتها في الريف زهاء (٣٣.١%) من اجماليها في المحافظة الجدول(٤)، ويمكن ارجاع ذلك الامر الى تشابك العلاقات وتعمدها في المدينة ، علاوة ضعف الروابط الاجتماعية ، مما يجعلها بيئة خصبة لارتكاب الجريمة المنظمة على العكس من الريف الذي يمتاز بقوة الترابط الاجتماعي وسيادة ثقافة العيب والنبذ لبعض الجرائم التي تمس اخلاقيات سكان الريف .

جدول (٤) التوزيع البيئي للجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)

عدد الجرائم	ريف	حضر	السنة
54	30	24	2014
133	60	73	2015
149	49	100	2016
165	55	110	2017
141	41	100	2018
135	15	120	2019
153	28	125	2020
123	70	53	2021
1053	348	705	المجموع
100	33.1	66.9	النسبة %

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ٢٠٢١ .

شكل (٤) التوزيع البيئي للجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثان اعتماداً على الجدول (٤).

المطلب الثالث: التراكيب السكانية لمرتكبي الجريمة المنظمة في محافظة المثنى

أولاً: التركيب العمري لمرتكبي الجريمة المنظمة:

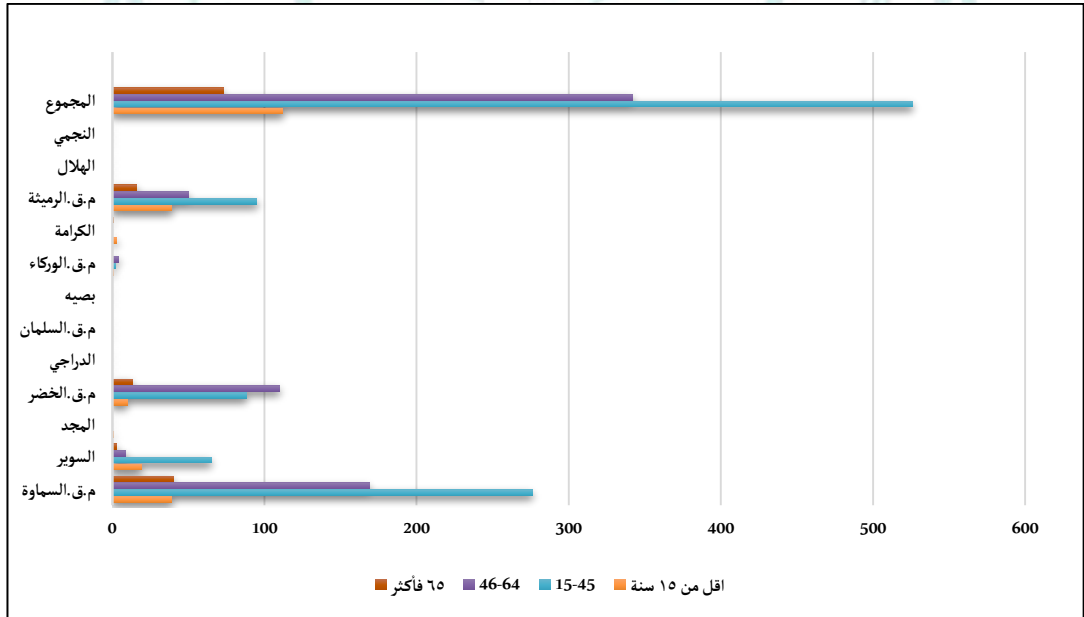
هناك علاقة واضحة بين التركيب العمري للسكان وارتكاب الجريمة لكون العمر يعد من العوامل المهمة في النشاط البشري المغذي للسلوك، ويرى المختصون ان احتمال التورط في الجريمة ينخفض مع تقدم العمر، مما يعني ان ارتكاب السلوك الاجرامي ينتشر بين الفئات العمرية الشابة، وتبلغ ذروة في مرحلة المراهقة ومع بداية بلوغ سن الرشد ثم تبده بعد هذه المرحلة بالانخفاض^(١٠). ومن خلال الجدول (٥) يتضح ان مرتكبي الجرائم تركزت اعمارهم ضمن الفئتين المتوسطة (١٥ - ٤٥) و (٤٦ - ٦٤) وهما الفئتان العاملتان والمنتجتان التي يركز عليها في بناء المجتمعات، فقد بلغت نسبة الجرائم ضمن هذه الفئتين (٥٢٦) جريمة و (٣٤٢) جريمة على التوالي، فيما بلغ عدد الجرائم المرتكبة من قبل الاطفال وكبار السن زهاء (١١٢، ٧٣) جريمة على التوالي.

جدول (٥) التركيب العمري لمرتكبي الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)

الوحدة الادارية	اقل من ١٥ سنة	15-45	46-64	٦٥ فأكثر
م.ق. السماوة	39	276	169	40
السوير	19	65	9	3
المجد	1	0	0	0
م.ق. الخضراء	10	88	110	13
الدرابي	0	0	0	0
م.ق. السلیمان	0	0	0	0
بصيه	0	0	0	0
م.ق. الوركاء	1	2	4	0
الكرامة	3	0	0	1
م.ق. الرميثة	39	95	50	16
الهلال	0	0	0	0
النجمي	0	0	0	0
المجموع	112	526	342	73

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١ .

شكل (٥) التركيب العمري لمرتكبي الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثان اعتماداً على الجدول (٥).

ثانياً-التركيب النوعي لمركبي الجريمة المنظمة:

يجمع المختصون ان جرم النساء وميولهن لارتكاب الجرائم يختلف عن اجرام الرجال وميولهم ، كون هذا الميل للمرأة يتأثر في طبيعة المرة ووضعا الاجتماعي الذي يقلل من تعرضها للمؤثرات والعوامل الخارجية المختلفة ، ومن ثم يقلل من فرص ارتكابها للجرائم على عكس الرجل الذي يعد اكثر احتكاكا بالوسط والبيئة^(١١) . وعليه يلحظ ان تسيد الجريمة الذكورية في المحافظة ، اذ بلغ عدد الجرائم التي ارتكبتها الذكور زهاء (٩٢٦) جريمة وبنسبة (٨٦.٥٢%) من اجمالي الجرائم المنظمة المرتكبة، في حين بلغت نسبة جرائم النساء المنظمة نحو (١٣.٤٨%) من اجماليها في المدة (٢٠١٤-٢٠٢١) ، الجدول(٦). ويمكن ارجاع سبب انخفاض جرائم الاناث مقارنة بالذكور الى طبيعة الجريمة المنظمة من جانب والطبيعة الاجتماعية لمجتمع الدراسة من جانب اخر، كونها تشهد سيادة ذكورية واضحة ، ناهيك عن النزعة العشائرية التي تتميز بها محافظة المثنى ساهمت بشكل او بأخر الى عدم وصول الاناث الى المحاكم او اقامة دعاوي ضدهم ، كون ذلك يضر بمستقبلهن ومستقبل عوائلهن.

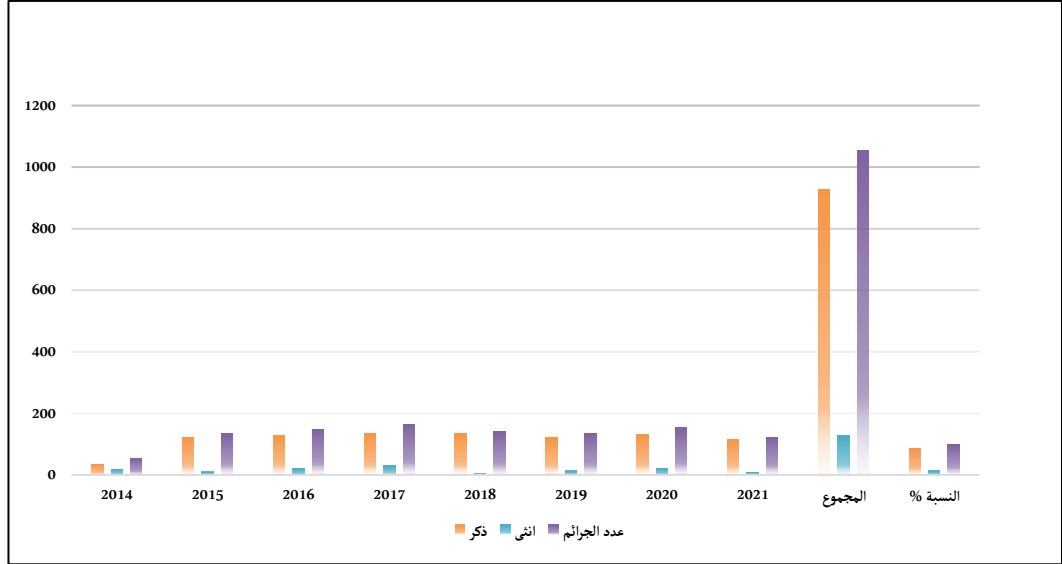
جدول (٦) التوزيع النوعي للسكان الجناة للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)

السنة	نكر	انثى	عدد الجرائم
2014	35	19	54
2015	123	10	133
2016	129	20	149
2017	135	30	165
2018	136	5	141
2019	122	13	135
2020	132	21	153
2021	114	9	123
المجموع	926	127	1053

النسبة %	86.52	13.48	100
----------	-------	-------	-----

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

شكل (٦) التوزيع النوعي للسكان الجناة للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)



ثالثا : التركيب التعليمي لمرتكبي الجريمة المنظمة:

تباين التركيب التعليمي لمرتكبي الجريمة المنظمة في محافظة المثنى ، اذ حلت فئة ابتدائية بالمرتبة الاولى وبعده قدره (٦١١) جريمة ، تلتها فئة يقرا ويكتب التي بلغ عدد جرائمها المنظمة نحو (٢٨٣) جريمة ونحو (١٤٨) جريمة لفئة الدراسة الثانوية ، في حين يلحظ انخفاض عدد مرتكبي الجريمة المنظمة في فئة الحاصلين على التعليم الجامعي الذين بلغ عددهم زهاء (١١) جريمة ، الجدول (٧) وهذا مؤشر على العلاقة العكسية بين مستوى التعليم وارتكاب الجريمة.

رابعا: التركيب الزواجي لمرتكبي الجريمة المنظمة:

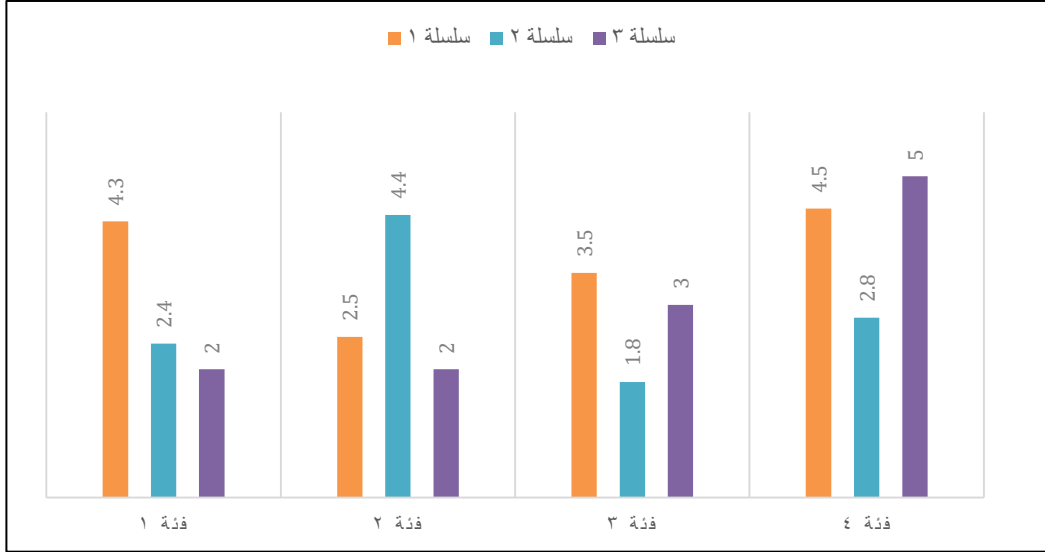
ثمة تباين في التركيب الزواجي لمرتكبي الجريمة المنظمة ، فقد جاءت فئة المتزوجين بالمرتبة الاولى وبواقع اجرامي منظم قدره (٦٨٧) جريمة ، ولعل هذا يعود الى تدني مستوى دخل الاسرة في المحافظة مقرونا بارتفاع متطلباتها المعيشية، تلتها فئة الاعزب بعدد مقداره (٣٣٠) جريمة ، فيما جاءت فئتي المطلق والارمل بالمرتبة الثالثة والرابعة على التوالي ، اذ بلغت جرائم هاتين الفئتين نحو (٣٢ ، ٤) على التوالي الجدول (٨).

جدول (٧) التركيب التعليمي لمرتكبي الجريمة المنظمة في المحافظة للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)

المجموع	عالي	ثانوي	ابتدائي	يقراً ويكتب	الوحدة الادارية
524	4	126	259	135	م.ق.الساواة
96	0	3	63	30	السوير
1	0	0	1	0	المجد
158	2	9	95	52	م.ق.الخضر
0	0	0	0	0	الدرابي
0	0	0	0	0	م.ق.السلامان
0	0	0	0	0	بصيه
70	0	0	30	40	م.ق.الوركاء
4	0	0	3	1	الكرامة
200	5	10	160	25	الرميثة
0	0	0	0	0	الهلال
0	0	0	0	0	النجمي
1053	11	148	611	283	المجموع

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ،مديرية شرطة المتنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

شكل (٧) التركيب التعليمي لمرتكبي الجريمة المنظمة في المحافظة للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثان اعتماداً على الجدول (٧).

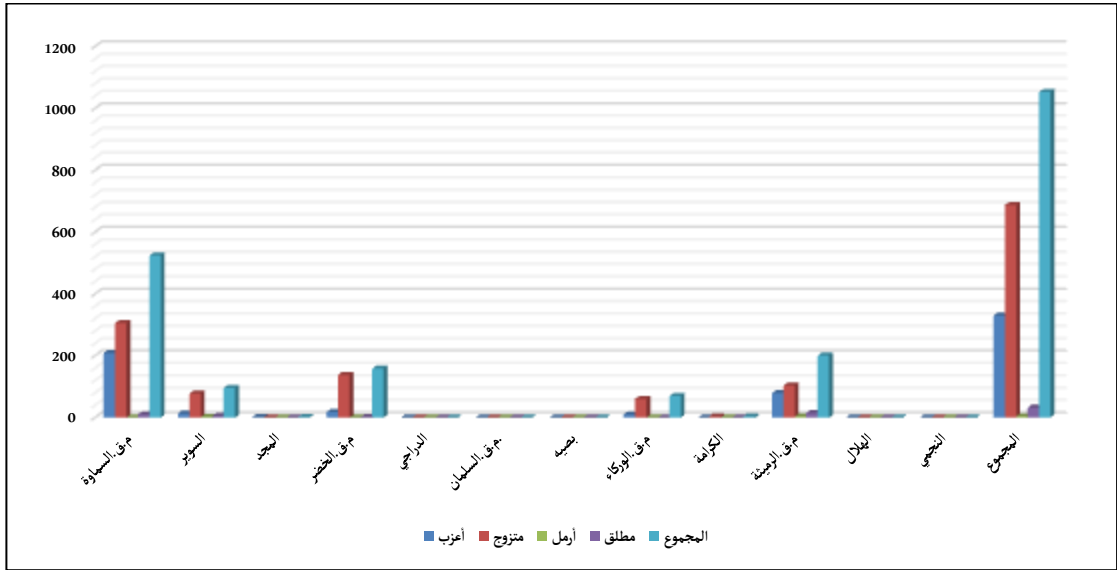
جدول (٨) التركيب الزواجي لمرتكبي الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)

	مطلق	أرمل	متزوج	أعزب	الوحدة الادارية
م.ق. السماوة	10	0	305	209	524
السوير	5	1	77	13	96
المجد	0	0	0	1	1
م.ق. الخضر	2	0	138	18	158
الدراجي	0	0	0	0	0
م.ق. السلمان	0	0	0	0	0
بصيه	0	0	0	0	0
م.ق. الوركاء	0	0	60	10	70
الكرامة	0	0	4	0	4
م.ق. الرميثة	15	3	103	79	200
الهلال	0	0	0	0	0
النجمي	0	0	0	0	0

المجموع	330	687	4	32	1053
---------	-----	-----	---	----	------

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ،مديرية شرطة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١ .

شكل (٨) التركيب الزواجي لمرتكبي الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (٨).

خامسا: التركيب الاقتصادي لمرتكبي الجريمة المنظمة:

يشير التركيب الاقتصادي الى تقسيم المجرمين بحسب المهن التي يزاولونها في القطاعين العام والخاص ، وفي منطقة الدراسة يلحظ ان فئة الاعمال الحرة(الكاسب) قد تصدرت المشهد الاجرامي في المحافظة ،اذ بلغ عدد جرائمها المنظمة المرتكبة في المثنى زهاء (٥١١) جريمة ، فيما جاءت فئة العاطلين عن العمل بالمرتبة الثانية وبعدها اجرامي وصل الى (٣٦٣) جريمة ، في حين بلغ عدد جرائم فئة الموظفين نحو (١٧٩) جريمة خلال مدة الدراسة، الجدول (٩).

جدول (٩) التركيب الاقتصادي لمرتكبي الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١)

الوحدة الادارية	عاطل عن العمل	موظف	كاسب	المجموع
م.ق.،السماوة	210	102	212	524
السوير	47	25	24	96
المجد	0	0	1	1
م.ق.الخضر	8	13	137	158
الدراجي	0	0	0	0
م.ق.السلمان	0	0	0	0
بصية	0	0	0	0
م.ق.الوركاء	20	10	40	70
الكرامة	0	0	4	4
م.ق.الرميثة	78	29	93	200
الهلال	0	0	0	0
النجمي	0	0	0	0
المجموع	363	179	511	1053

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ،مديرية شرطة المتنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١ .

الخاتمة:

تعتبر الجريمة المنظمة عن سلوك اجرامي يعمل خارج الاطر القانونية والضوابط الاجتماعية ويضم بين طياته الالاف المجرمين الذين يعملون وفقا لنظام بالغ التعقيد والدقة يفوق النظم التي تتبعها أكثر المؤسسات الحكومية تطورا وتقدما، مما يجعل الوحدات السياسية والادارية عاجزة عن مواجهتها ، لا بل باتت تشكل ظاهرة جغرافية لديمومة حدوثها وليس ادل على ذلك من محافظة المتنى التي اصبحت مرتعا لجريمة المنظمة بمختلف انواعها ، فقد بلغ عدد الجرائم المنظمة المرتكبة فيها زهاء (١٠٥٣) جريمة خلال المدة (٢٠١٤-٢٠٢١) ، اخفضها سجل في عام ٢٠١٤ بواقع (٥٤) جريمة وبنسبة (٥.١٣%) من اجماليها في المحافظة خلال مدة الدراسة ، ثم تجاوزت ضعفها في عام ٢٠١٥

لتصل الى (١٣٣) جريمة بسبب ضعف الدولة عامة وعجزها عن مواجهة تلك الظاهرة ، لا سيما بعد اجتياح تنظيم داعش الارهابي للعراق عام ٢٠١٤ وسيطرته على ثلث مساحته ، مما اضعف اداء الاجهزة الامنية في التصدي للسلوك الاجرامي المنظم الذي ساد العراق عامة والمحافظة خاصة آنذاك ، ناهيك عن تزايد ارتكابها في المحافظة، فقد بلغ حجمها في عام ٢٠١٦ (١٤٩) جريمة ، في حين سجل عام ٢٠١٧ اعلى مستوى لها في المحافظة فقد وصل عددها الى (١٦٥) جريمة ، ويمكن ارجاع ذلك الى انشغال الاجهزة ذات العلاقة بمقارعة الجماعات الارهابية وتثبيت امن واستقرار المناطق المحررة من تنظيم داعش الارهابي، الامر الذي اعطى فسحة الى عصابات الجريمة المنظمة في ممارسة نشاطها الاجرامي مستفيدة من تردي الوضع الاقتصادي في منطقة الدراسة ، فضلا عن استمالة العناصر ذات الثقافة البسيطة في تنفيذها ، وهذا يدعو الى ضرورة قيام الحكومة المركزية في بغداد والمحلية في المحافظة بوضع خطط ناجعة لكبح جماح هذه الظاهرة ووأدها قبل استفحالها كونها تهدد الامن الانساني في العراق عامة والمحافظة خاصة.

هوامش البحث ومصادره:

(١) عبد الرحمن عبدالله بدوي، التوزيع المكاني للجريمة في الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الاجتماعية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ، ٢٠٠٣، ص٦.

(٢) مقدر منيرة ، التعاون الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير ، كلية الحقوق ، ٢٠١٤، ص ١٢ .

(٣) آهيمية كريم المشهداني، التصنيع والجريمة، ط١، بغداد، ٢٠٠٩، ص٤٤.

(٤) السيد علي الشتا، علم الاجتماع الجنائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص٢٢-

٢٣.

- (٤) حامد الطاهر بدوي ، الابعاد المكانية للجريمة جنوب ولاية كردفان ، اطروحة دكتوراه (غ م) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٨ .
- (٥) (رغد علي حسين ، اثر الجريمة المنظمة في التنمية المستدامة (دراسة حالة عصابة الياكوزا) ، مجلة اداب الكوفة ، العدد ٥٠ ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢١ ، ص ٥٣٧-٥٣٨ .
- (٦) (علاء عبد الحسن جبر السيلوي، الجريمة المنظمة واثرها في انتشار الفساد الاداري، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الكوفة، العدد ٢، ٢٠٠٩، ص ٢٢٧-٢٢٨ .
- ٧ - صالح السعد، المخدرات اضرارها واسباب انتشارها ، سلسة المخدرات ،
- ٨ - صالح حسن احمد الدايري ، سيكولوجية الإدمان على المخدرات والكحول الأسباب والعلاج العدد مجله العلوم الاجتماعية ، المجلد ٢٢ ، العدد الثاني ، ٢٠١٧ ، ص ٥٦ .
- ٩ - احمد حامد البركي ، التحليل المكاني لجرائم المخدرات في محافظة المثنى ، مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة بابل ، العدد ٤٣ ، ٢٠١٩ ، ص ١٩٤٦ .
- ١٠ - المصدر نفسه ، ص ١٩٤١ .

Reference

1. Abdul Rahman Abdullah Badawi, the spatial distribution of crime in Riyadh and its relationship to the environmental characteristics of the place, Master's thesis, Department of Social Sciences. Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, ٢٠٠٣, p. ٦
2. Muqadir Munira, International Cooperation in Combating Organized Crime, Master's Thesis, Muhammad Khudair University, Faculty of Law, ٢٠١٤, p. ١٢
3. Fahima Karim Al-Mashhadani, Industrialization and Crime, ١st edition, Baghdad, ٢٠٠٩, p. ٤٤
4. Al-Sayyid Ali Al-Shetta, Criminal Sociology, University Knowledge House, Alexandria, ١٩٨٧, pp. ٢٢-٢٣
5. Hamid Al-Tahir Badawi, Spatial Dimensions of Crime in South Kordofan State, PhD thesis (N.M.), College of Graduate Studies, University of Khartoum, ٢٠٠٨, p. ٤٨

6. Raghad Ali Hussein, The Impact of Organized Crime on Sustainable Development (Case Study of the Yakuza Gang), Kufa Journal of Literature, No. ٥٠, University of Kufa, ٢٠٢١, pp. ٥٣٨-٥٣٧
7. Alaa Abdul Hassan Jabr Al-Silawi, Organized Crime and its Impact on the Spread of Administrative Corruption, Kufa Journal of Legal and Political Sciences, University of Kufa, Issue ٢, ٢٠٠٩, pp. ٢٢٨-٢٢٧
8. Saleh Al-Saad, drugs, their harms and the reasons for their spread, the drug chain
9. Saleh Hassan Ahmed Al-Dahri, Psychology of Drug and Alcohol Addiction, Causes and Treatment, Issue, Journal of Social Sciences, Volume, ٢٢, Issue Two, ٢٠١٧, p. ٥٦
10. Ahmed Hamid Al-Baraki, Spatial Analysis of Drug Crimes in Al-Muthanna Governorate, Journal of the College of Basic Education / University of Babylon, No. ٤٣, ٢٠١٩, p. ١٩٤٦
11. The same source, p. ١٩٤١